تستقبل «الوسط» رسائل ومقالات القراء الواردة إليها وتنشرها في «كشكول» أو صفحات أخرى مع الاحتفاظ بحق تحرير وتعديل المواد قبل نشرها بما يتلاءم مع ضوابط وأسلوب الكتابة المعتمدة لديها.
للمراسلة: كشكول، صحيفة الوسط، ص.ب 31110، المنامة، مملكة البحرين، فاكس 17 596900 - البريد الإلكتروني letters@alwasatnews.com

«التربية» تمنح طالبة متفوقة بعثة تمريض فيضطر والدها الاقتراض لتأمين دراستها الطب بالصين

□ جلب معه ملفا عريضا سعته تتجاوز 15 سنتيمترا، يتضمن كل الشهادات والوثائق والمستندات التي تدلل على صحة كلامه من مغبة – لا سمح الله – وقوع ظن أو شبهة أو شك في كلامه على المستمع والقارئ... أخذ يقلب الصفحة تلو الأخرى، كل واحدة تحكي مشوارا من الجد والمثابرة لتاريخ هذه الطالبة (ابنته) التي تخرجت من صفوف المرحلة الثانوية لعام 2011، و «جازتها» وزارة التربية والتعليم في نهاية المطاف بجائرة بخسة قصمت ظهر عزيمتها لفترة من الوقت.

هي تلك التي حازت بدءا من الصف الأول الابتدائي على أعلى المراتب، وكان ترتيبها في الصف لا يتجاوز تسلسل الثالثة على مستوى الفصل والمدرسة معا، وظلت مثابرة محتفظة بالمركز ذاته والمنصب حتى آخر نفس لها، رغم العقبات والصعوبات التي اعترضت طريقها ولكن بإيمانها، وقوة إرادتها، وتشجيع الأهل والوالدين كانت عوامل كفيلة بانتشالها من الوضع البائس الذي بلغت إليه حتى وصولها حد التفوق المنقطع النظير، ويشهد لها القاصي والداني على جدها واجتهادها في الدراسة.

لم يدر بخلد هذه الطالبة أن حصيلة مشوارها الدراسي سيجابه بهذا البرود من قبل وزارة التربية، وهي الوزارة المعنية بإعداد الموهوبين والمجتهدين وجيل المستقبل الطموح! هل تقابل طموحي المتسق مع تفوقي بهذا الجزاء العقيم؟ (ظلت تردد هذا السؤال) هل بعد المثابرة الطويلة والتحمل والإرهاق الشديد أرقى الى مستوى وضيع لم احسبه يوما بأنني سأحظى به طوال حياتي؟!

تتحدث عن نفسها قائلة: نعم بتلك الكلمات ابعث بزفرة الوجع التي اعتلتني وقتما علمت بأمر توزيع البعثات لتطالني وا أسفاه بعثة التمريض، أنا الطالبة التي حزت على معدل مقداره 98.5 في المئة... نعم أنا الطالبة التي تشهد كل حيطان وجدران المدرسة على جدارتي وتفوقي أحظى بهذه المرتبة في نظر وزارة التربية... كانت الطامة الكبرى الجواب الذي استندت عليه الأخيرة في تبرير موقفها الداعي بعدم استحقاقي لبعثة الطب بحجة ان مستوى المقابلة التي أجريت لتقييم استحقاقي للبعثة قد أثبت فشلي في اجتيازها؟!... أي تقييم استندت عليه التربية في حصد نتيجة خسارتي وفشلي في اجتياز المقابلة؟ هل على بيئة المقابلة التي تنعدم وتخلو من أبرز معايير وشروط انعقادها، إذ كانت الجلسة التي اتخذتها فوق كرسي كان يقبع على مسافة بعيدة من مكان تواجد لجنة التقييم خلال المقابلة، ما استدعى من احد الأشخاص أن يدخل في جدال مع زميله مؤنبا إياه على وضع الكرسي في مكان بعيد عن مقر تواجد اللجنة! إذ كنت أنا الطالبة الأولى التي تدخل الى تقييم اللجنة، ناهيك عن غرابة هذا الحدث ووقعه على نفسيتي، كما ان الأشخاص المتواجدين في اللجنة كانوا ثلاثة، طرح الأول سؤالا أشبه بالأضحوكة يسألني فيه – بعدما اطلع على اسمي من البطاقة الذكية – عن صلة قرابتي بفلان ذاكرا لي اسمه وطارحا السؤال ذاته هل يقرب لي «اخوك»؟ حقيقة تعجبت من السؤال ذاته الذي ليست له صلة بالمقابلة المعلن عنها، وما أثار عجبي أكثر أن الشخص الثاني الذي كان حاضرا في المقابلة لتقييم قدراتي، كان ربما في حالة من «السرحان»، ما اضطره زميله ان يوقظه ويحرك بيده طالبا منه ان يعي ويستيقظ لما يجري حوله، والأنكى من كل ذلك ان يتملك الأخير الحماس والجرأة على طرح السؤال ذاته وصلة قرابتي بفلان؟ حتى قام زميله بتنبيهه من عدم طرح السؤال ذاته الذي طرح سابقا؟!

جواب فشلي بالمقابلة حصلت عليه خلال لقاء جمعني مع احد المسئولين في قسم البعثات بوزارة التربية هو المبرر الذي استندت عليه التربية في عدم استحقاقي لدراسة تخصص الطب، ويا ليت أجواء المقابلة كانت متوافقة مع المقابلات المعهودة ضمن الشروط والمعايير المحددة سلفا كي أدحض كل تلك المزاعم التي زعمت بها التربية لتبرر فشلي فيها... وعلى رغم ان المقابلة جاءت باللغة العربية الأم قد فشلت فيها من وجهة نظر التربية، بينما المقابلة التي أجريت لي باللغة الانجليزية مع إحدى الجامعات قد اجتزتها بتفوق وأحرزت فيها أحسن النقاط؟ وأي فشل تتذرع به طالما ان تاريخي الدراسي وارشيفي التعليمي يشهد على أنشطتي الكثيرة والفعاليات التي كنت أشارك فيها سواء في مجال المسرح أم الخطابة أم المساجلة الإثرائية وغيرها والكثير من الأنشطة يعجز اللسان عن ذكر تفاصيلها في هذه الأسطر.

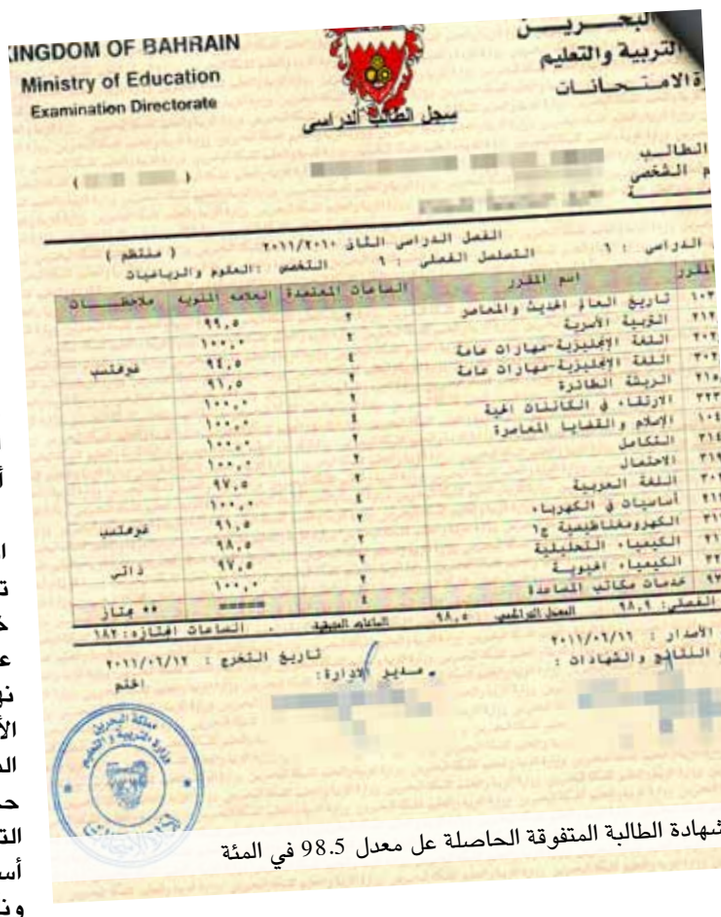

شهادة الطالبة المتفوقة الحاصلة عل معدل 98.5 في المئة

تواصل حديثها قائلة: هل هذه المقابلة التي لم تدم سوى 10 دقائق كانت كافية لتقييم مدى استحقاقي لدراسة الطب أم لا؟! على رغم ان بعثات الطب قد طالت زملاء لي بالمدرسة نفسها وذوي معدلات أقل مني بينما أنا التي أحرزت مرتبة عالية وبتفوق، أحظى بتخصص تمريض؟! أي عجب ذلك، وأي مساواة تتشدق بها وزارة التربية وأي عنصرية ترتكبها في حقي.

رسالتا تظلم رفعتهما الى الوزارة، إحداهما الى الوزير ذاته، والأخرى الى الوكيل وكلتاهما لم أحظ منهما بأي نصيب من الجواب ليشفي غليل الحرقة والانتظار، فقط ما حصلت عليه جواب شفهي من خلال مراجعاتي الدؤوبة عبر الهاتف يفيد بعدم توافر شواغر لتخصص الطب لي أنا المتفوقة المتخرجة من إحدى المدارس التي حازت على مرتبة الامتياز في الجودة والتميز، إذا كان التميز الذي حظيت به تلك المدرسة نابعا من جهود معلماتها الفاضلات، ألسن هن ا لمعلما ت ذواتهن اللاتي سعين جاهدات إلى تخريج جيل متفوق ومن بينهن أنا (الطالبة)!

الأب يضيف قائلا: «ليس هذا فحسب، بل كانت مدرسة ابنتي، إحدى المدارس التي طالها قرار تمديد الدوام المدرسي وطبق مع نهاية العام 2009 وبداية 2010، وقد انعكس سلبا وارتد ذلك القرار على صحة ابنتي ومن ثم على مستوى تحصيلها الدراسي، فكانت تعود في فترة متأخرة من النهار وتحديدا عند الساعة الثالثة ظهرا ما سبب لها إرهاقا جسديا ونفسيا كونها لم تعتد على مسيرة الدوام المتأخر وأخيرا ارتد سلبا الأمر على مستوى تحصيلها الدراسي وفترات الدراسة وانخفض مستواها خلال ثاني فصل دراسي الى الجيد جدا، حتى تمكنت بفضل من الله وقوة إيمانها وإرادتها الصلبة ان تستعيد قواها وتتأهب لخوض معركة التفوق من جديد وها هي قد بلغت حافة التخرج ولكنها مكلومة وكسيرة الظهر جراء عدم حصولها على البعثة التي كانت تطمح إليها منذ الطفولة. وعلى إثر ذلك اضطررت أنا والدها رغم ضيق ذات اليد وعسر الحال المادية أن اقترض لها مبلغا من المال من احد أهل الخير لأتكفل ولأضمن لها دراسة التخصص الذي كانت دوما تطمح لدراسته ألا وهو الطب ولكن لدى إحدى الجامعات الأقل كلفة فكان نصيبها جامعة في الصين التي قبلت بها، ومن المفترض ان تشرع بها الدراسة مطلع أكتوبر/ تشرين الأول.

ولكي أرضي ضميري وأضمن سلامة ابنتي التي أخذت تجوب وتعصف في تفكير عميق وحالة نفسية سيئة إثر خسارتها لحلمها بدراسة الطب تحملت عبء القرض على كاهلي لأسعد ابنتي في نهاية المطاف في المقابل ترى في الكفة الأخرى أن التربية لم تعبأ بمصير ابنتي المتفوقة وتصر على موقفها مستندة على حجة فشل الطالبة في اجتياز المقابلة التي كانت أشبه بالمسرحية الأضحوكة... أسئلة سريعة نوجهها الى وزارة التربية ونأمل الحصول منها على إجابة شافية بخصوصها، هل المقابلة كفيلة بتقييم استحقاق ابنتي للبعثة التي جهدت طوال عمرها على نيلها منذ نعومة أظافرها، فيما رصيد إنجازاتها يدحض كل كلمة سيقت لتبرير عدم استحقاقها للبعثة، وتشهد لها الشهادات بقدرتها وكفاءتها في التمثيل والشعر والمساجلة والجدال والرسم... الخ.

ان كانت المعلمات اللاتي قبلن بالعمل في فترة تمديد الدوام قد تمت مجازاتهن وتعويضهن براتب إضافي هل هؤلاء الطالبات المتضررات من الدوام جزاءهن الخسارة وفوق ذلك عدم التقدير من تبعات الإرهاق والصبر من العودة المتأخرة من المدرسة ومن ثم البدء الفعلي للتحضير الى الدراسة والمراجعة للامتحانات؟ نأمل أن نحصل على إجابة شافية من الوزارة الموقرة.

(الاسم والعنوان لدى المحرر)

معلمات مستاءات من التوزيع غير العادل لبعثات أبناء العاملين

□ نحن مجموعة من المعلمات المنتسبات إلى وزارة التربية والتعليم، نعرب عن استيائنا من رفض وزارة التربية لمجموعة من الطلبات التي تقدمنا بها لأجل استحقاق أبنائنا لبعثات أبناء العاملين، والتي من المفترض أن تسري على كل الأبناء الذين تتوافق ظروفهم مع المعايير والشروط المطروحة.

فعلى سبيل الذكر لا الحصر، أنا معلمة خدمت قرابة 23 عاماً في وزارة التربية، وعملت طوال تلك المدة بجد وتفانٍ وإخلاص، ولم أكن أتغيب عن العمل إلا في الأوقات الاضطرارية وفترة إجازة الوضع والولادة، تقدمت بطلب لأجل استحقاق بعثات ابناء العاملين لابني الذي تخرج من صفوف المرحلة الثانوية من إحدى المدارس الخاصة بمعدل 86 في المئة، وكان الأمل يحدوني بأن البعثة ستطاله وتشمله طالما تنطبق عليه معايير وشروط الاستحقاق، وتتوافق مع ظروف ابني سواء من معدله بالثانوية الذي يتجاوز 75 في المئة ام سنوات عمل الموظف التي من المفترض ان تتجاوز 10 سنوات، بينما انا اجتزت 23 عاماً، ناهيك عن ان يكون تقدير الموظف بمستوى الجيد، بينما بلغت مستوى الامتياز، ولكن فجأة نحصل على جواب من التربية مفاده أنه نظرا الى كثرة الطلبات المقدمة لأجل الحصول على بعثات أبناء العاملين تم اختيار فئة محدودة تستوعب الطلبات المطروحة، فيما تم استبعاد فئة أخرى!

وهذا المثال يسري على نماذج أخرى أبدت امتعاضها من استبعاد غير مبرر لأبنائها الذين من المفترض أن تطالهم البعثات طالما تنطبق عليهم شروط الاستحقاق. لذلك نأمل من وزارة التربية ان تعيد النظر في مسألة توزيع البعثات على ابناء العاملين وتتخذ قراراً يقضي بفتح ابواب التقدم للترشح من جديد لأجل ترضية شريحة كبيرة من المعلمات اللاتي خدمن في سلك التعليم مدة طويلة من فترات عمرهن بجد وإخلاص.

المعلمات المستنكرات من توزيع بعثات أبناء العاملين

معدله 96.7 و«التربية» تجازيه بمنحة مالية

المنحة التي حصل عليها

□ ظهرت نتائج البعثات وفوجئت بأني قد حصلت على منحة مالية بينما الذين معدلاتهم هم أدنى مني حصلوا على البعثات في الداخل والخارج، وقد راسلت أكثر من جهة كالوكيل ومدير البعثات طالباً منهم أن يعطوني بعثة حتى ولو كانت في البحرين مع أن معدلي 96.7 وهو يؤهلني للدراسة في الخارج ولكن دون جدوى، وكل مرة أواجه بالرفض والاعتذار، والمشتكى إلى الله.

(الاسم والعنوان لدى المحرر)

شهادة تخرجه من الثانوية

«حروفها!»

□ قَالوا... تهجَّئي وطَنَكِ!
قُلتُ
بَ ... بسمةٌ تُهَلِلُ عَلى قَلبي
حَ ... حنَانُ التُرابُ يمُدُ لجُثمَاني
رَ ... رمَاحُ الحُبُ سيطَر عَلى أكفَاني
يَ... يَاسمينُهَا عُطرٌ أفديه بشريَانِي
نٌ... نهرٌ من الدَم أحملُهُ بنبَضَاتي
بحرينٌ دمعَةٌ تُسَقُطُ مِن نَارِ عينِي وصَرخَاتِي

إسراء سيف

«التربية» تعاقب اختصاصية تربوية وتسحب ترقيتها وتحيلها إلى معلمة أولى

قرار سحب الترقية وتحويلها الى معلمة أولى

□ بلا سابق إنذار، وكخطوة اعتبرتها لأجل النيل من كرامتي والحط من قدراتي التي أثبت فيها على مدار تاريخ مسيرتي الطويلة في المجال التربوي كفاءتي وإخلاصي، تتعمد وزارة التربية والتعليم على اتخاذ بعض من الإجراءات التي أجدها غير قانونية وتهدف إلى التقليل من شأني واحترامي، أولى هذه الإجراءات أنها أخطرتني بالتوقف عن العمل في وظيفتي كاختصاصية إشراف تربوي وهو المنصب الذي تبوأته منذ العام 2006 ومازلت حتى تاريخ التوقيف، في وقت أخلصت إلى مهنتي طوال تلك الفترة الماضية، فيما كان الإجراء الثاني الذي كان أشبه بالضربة القاصمة التي تريد الوزارة أن توقعني فيها أشبه بالذليلة حينما تخطرني عبر اتصال في تاريخ 11 سبتمبر/ أيلول2011 بقرار يقضي بعودتي إلى العمل وتوقف قرار الوقف، وعلى إثر هذه الخطوة سرعان ما أقدمت على زيارة مقر وزارة التربية لتسلم قرار عودتي إلى العمل ولكن المفاجأة التي كانت غير متوقعة أن يتم سحب الترقية التي حظيت بها منذ 8 سنوات نتيجة جهدي واجتهادي إلى وظيفة سابقة كنت أشغلها ألا وهي وظيفة معلمة أولى من دون وضع أي اعتبار للإنجازات التي أقدمت على تحقيقها وعلى ضوئها استحققت مكانة ومنصب اختصاصية تربوية... أي خرق انتهكته وزارة التربية والتعليم في حقي حينما تسحب ترقيتي وتحيلني من وظيفة اختصاصية إلى وظيفة معلمة أولى وهي الوظيفة ذاتها التي كنت أمارسها قبل 8 سنوات مضت، وتحت أية ذريعة يخول لها إجراء وتطبيق هذا العقاب؟!

(الاسم والعنوان لدى المحرر)